

## الكتابة الجريحة

من خلوة الجسد إلى جلوة الحواس، رواية "ستر" أنموذجا.

### The Wounded Writing

From body's isolation to senses's Silence, Novel "cover" a Model.

أ.حليمة هبري

جامعة محمد لمين دباغين سطيف 02.-

#### ملخص:

تسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن تضاريس الجسد في رواية ستر للكاتبة رجاء عالم، واستنطاق تجربة عذابه المميته، وانكشاف جمالية الكتابة الجريحة، لنكتشف لعبة الحواس، إنها قراءة تخترق متون الرواية وتلتمس حروفها العصبية على النوال، بعد أن غاصت في أغوار الحقول المثولوجيا والفصوص الأنثروبولوجيا.  
الكلمات المفتاحية: الجسد، الكتابة الجريحة، الحواس، رواية ستر.

#### Abstract:

This study seeks to reveal the topography of the body In the novel "Cover" by Raja Alem, and the experience of his mortal torment, And the discovery of the beauty of wounded writing, to discover the game of the senses, It is a reading that penetrates the body of the novel and groping for its imperishable letters, having dived into the depths of the fields of mythology and anthropology.

key words: body, wounded writing, senses, a novel "cover".

جسد الحرف

في الكتاب

هو جسد الإنسان

في الكون. إدمون جابيس.

### مقدمة:

تعتبر الكتابة النسوية ثورة فكرية وجمالية زعزت بلغتها المنيعه المائعة نمطية الكتابة، بالحفر في بطانة السياسات الأبوية وتعرية المقولات الذكورية، لتخترق مشهدية الكتابة، وتسحبنا بغموضها نحو شركمها العشقي، خالقة عوالم مسكونة برعشة الجسد وانتعاشة الروح، فبعد اغتصاب القلم النسوي للغة وكشفه عن ورم السلطة الأبوية المتفشي في النواميس الثقافية والدينية...، خلخلت الكتابات النسوية خدعة هذه الأنساق الاجتماعية، لتعيد كتابة تاريخ حكي للمرأة خاص بها، يحتفل بصباحات الحزن وأنفاس الألم ولوعة الاكتئاب، وكل ما له علاقة بالكون الإنساني، لتغدو كتابتها رقصاً على حواف الحداد ووقد ألحرقه المداد، وتُبعث الموءودة من غبار التراب مفجرة الرغبات المكبوتة على اللوح المكتوب. وبالتالي "دخول المرأة إلى الكتابة هي منافسة سافرة مع الثقافة الذكورية. هذه الثقافة الراسخة والمهيمنة"<sup>1</sup>، بحيث أنها تسليخ جلد الكتابة المتقوِّعة داخل صنم الفحولة، وتدمر اللغة التي أقامها السيد الرجل، عن طريق إبداع لغة الهشاشة الأنثوية؛ المتيقظة لصوت الوعي والمنسجمة مع رؤى الحواس، حتى تعيد حياكة النسيج اللغوي بمغزل بينيلوب، وحكاية تاريخ إقصاء الهامش (المرأة) بحديث شهرزاد دون سكوت عن الكلام المباح.

إذ تمكنت المرأة الحاكية من التمرد على سلطة اللسان، أي من سحب اللغة من تحت انتصابه الرجل والولوج به إلى لغتها المجازية، "يمثل هذا استلاباً أنثوياً لأخطر ما في الفحولة وهو اللغة، حيث أصيبت الرجولة في الصميم وفقدت لغتها وأصبحت عاجزة، فهي فحولة مخصصة، إذ تم استئصال عضوها الأهم وهو سلطان التعبير والاتصال ولسان التحدي"<sup>2</sup> ومنه "تكون المرأة قد أدخلت الرجل البالغ في رحم مجازي وفي حضانة مجازية"<sup>3</sup>. ونزحت عن عالم الحكي إلى عالم الكتابة، "من الموطن إلى المنفى. ومن هنا فإن الكتابة بالنسبة للمرأة هي منفى ومعتزل. حيث تنفصل عن موطنها القار الساكن (الحكي) إلى موطن متحرك متحول هو (الكتابة)"<sup>4</sup>.

والتخلي عن ثيمة الحكي يغرق المرأة الكاتبة في عتمة القلق الوجودي ويسفر عن ذات تلجبل تتخطى عتبات الهوية الجنسية، تاركة لحركة ريشتها مهمة استلام الكلمة، كي تكون سيدة اللغة الدامية الولودة، المتشعبة بالأرق والقلق الوجودي.

### أولاً: نزيه المحبرة: خصوبة الكلمة وخذش الفحولة.

رواية ستر للكاتبة رجاء عالم هي مخاض تجربة فاتنة، شغوفة بكلام الجسد وسيرة الحواس، فتبوء روايتها بمهمة الكشف عن التحاف أطراف الجسد بجلد الآخر وهتك المحجوب؛ ما تحت ستارة مخدع الأزواج، لينبثق عن هذا النص حروف جريحة تقطر دم ذوات شخوصها المغتربة، في رحلة التقصي عن حب تنهمك فيه الرغبة وتُنهك فيه الروح بعدوبة الآخر، فلا جرم أن تنسج المرأة

الكاتبة نصوصها من خيوط الدم الطافح المأ ولذة، "فهي تملأ حيزها الخاص، الذي يصبح وسيلة تجسيم العلامة. إنها تعيش الرغبة المعاناة في جسمها كسطح مقعر ينتظر الاتصال، كطية لينة مستعدة لتغليف الجسم الذي يسبب الانتعاش"<sup>5</sup>. وبالتالي الكتابة النسوية تغرف من محبرة الدم؛ المتشكلة من آلام الطمث والولادة والمعجونة برغبة جسدها للاتصال بجسد الآخر والذوبان فيه، وكلمتها معرضة دوما للحبل والتناسل، لهذا تُخلق الكتابة النسوية كجنين يصرخ بالوعي الذي تحمله المرأة الكاتبة على أكتافها، وكذا القلق الوجودي والنفسي الذي يسكنها تجاه العالم والآخر المختلف، وتحاول العبور أيضا إلى الذات والنبش في أغوارها، حيث أن "التنظيم اللغوي للتعبير الأنثوي يتضمن التصور اللاشعوري للذات، محدد بالتجويف التناسلي"<sup>6</sup>.

كما تكون الكتابة بالنسبة للنساء تجربة للتبصر في كينونتها، إذ أن "مواجهة الكارثة désastre تكون عبر استلاب الكينونة désêtre لمواجهة الخوف والموحش ولاجتياز العقد التي يقع فيها الجنس البشري"<sup>7</sup>، كما ترى هيلين سكسو.

أفضى ذلك إلى ولادة كتابة جريحة ولهة بحركات الجسد وأخايدده، وجريئة لتجسيدها آلام الجسد وحرافته، في توليفة مع مدارات الشبق وخبراتها الجنسية الداخلية، وبالتالي " الفتاة الصغيرة التي تتعلم الكتابة تجد نفسها أمام وضع يستعيد كل ما تستطيع كينونتها النسائية دمجها بالشبقي"<sup>8</sup>، وعليه ينهل الحرف النسوي من دواة هذه المظاهر التي تميز المرأة من جهة وتنجس عن الجسد وتمثله من جهة أخرى، فهي تسعير لسان الجسد وتستعيد تجاربه الذاتية والمشاركة مع الآخر. وتأخذ هذه الكتابة بعدا جنسيا ثان يتمثل تحديدا في فعل الاستمنا، إذ يرى البعض أن هذا الفعل استعادة للقضيبي الفجولي الأبوي واستخدامه، ذلك إعلان عن خسارة سافرة مع الأنا الكاتبة، مادام الأثر المكتوب مجرد تجسيد لأفكار فرويد، برغبة الفتاة في امتلاك وهي للقضيبي<sup>9</sup>. وعموما فإن المرأة الكاتبة بما أنها عاشت مرحلة الحكى وأبدعت فيها، لتتجاوزها إلى فعل الكتابة، فقد حافظت على اشتقاقات فعل الكلام (تكلم) وكمونه في تجربتها الكتابية، باعتبار أن الكلام (كلم) أي جرح، لهذا تعتبر كتابتها تعبيراً عن جرح لمعاناة ذاتها وعنت حياتها، وهذه الكتابة الجريحة "تخبرنا عما يمكن أن نكون، ما تعانیه ذواتنا ومخاوفنا ووساوسنا التي تتجلى عبر النصيبات والسرديات والأحلام المتوحشة"<sup>10</sup>.

على أن الكتابة الجريحة تنفيء من ظلال الكآبة والحزن؛ مدوزنة بنفسية المرأة الكاتبة عن قلق الوعي، فهي تحمل ألم الوعي بالوجود وتجيد حياكنه في نسيج لغوي، وذلك ما يميز كتابتها التي تترقب محنة الوجود، "فاللغة هي مادة كيميائية جاهزة للجنون. وبذا فإن العلاقة ما بين الكتابة والاكنتاب هي طبيعة في الفعل الإبداعي، وهي مصيدة قدرية تتربص بالمرأة التي خرجت للتو إلى النهار الساطع"<sup>11</sup>.

ومن ذاكرة الحزن يسيل الحبر النسوي سارداً مهارة النساء على تفجير طوفان من الأسئلة العبقريّة التي تحفر أخاديداً في الفكر الديني والفلسفات العقلية والتحليل النفسي، والثقافة في شكلها الكلي، وعليه تقدم الكتابة النسوية "تحدياً للغة القضيبية عبر اجترار كتابة أنثوية ومؤنثة خالصة، خلخلت بشكل غير معهود المؤلف الذكوري وما أسّسه طيلة قرون من أنظمة وأنساق أو سلطان أو معيارية وعلمية"<sup>12</sup>. وليست نصوصها مجرد سرد لتاريخ معطوب يصيح عويلاً مكتوماً، وإنما تُعبر حروفها أيضاً عن المدارات العشقية وخطابات المحبة الكونية، مادامت الكتابة انعكاساً للغرب فينا، لأحلامنا المجروحة، وجواثيمنا الحية، سيرة الغبار وأثار الظلال... إنها اللامشروط فينا.

### ثانياً: الطينة المعشوقة: ما بين فتنة الجسد ودبيب الحواس.

بعد عمليات السحل المتواصلة التي مورست على الجسد من إقصاءات وتمهيشات نهشت أطرافه، متمثلة في الفلسفات العقلية المثالية والمتعالية، وذلك بعد أن وُضع الجسد في مقام التحقير، باعتباره مجرد آلة، ذات طبيعة حيوانية، مراقبة بعيون شهوانية، في انتظار تدفق الغرائز الجنسية. تنتصب جثة الجسد مجدداً إلى الوجود بعد مسيرة من الصلب المتواصل، ليكون سيداً لنفسه محرراً حواسه، التي تُشّرح الكون وتتفاعل معه، فقد اعتبر عند البعض أن "حياة الجسد تكتسح كل الحياة"<sup>13</sup>.

وبما أنه صار ثيمة مهمة في الدراسات السيميائية وغير ذلك من الحقول المعرفية، تجتذبه الرواية باعتبارها جنس أدبي إلى مغاراتها وتبطنه في تضاعفها، لتدخل القارئ إلى فتنة مشهدية تبيع كلام الجسد وفيض حركاته في الوجود البشري.

وتقوم رواية ستر للكاتبة رجاء عالم على اقتفاء ذلك الكيان في جميع مشاهد وأحداثه، ثم الغرق في تضاريسه، إذ تنحت كل تفاصيله وتسرد حياته اليومية في وجوده المرئي أو حتى بعد أن تسبل الأستار ولا يحضر إلا الظلام، مكثفة تجربتها الروائية مع مزيج من الحواس المهيجة بفعل الآخر المختلف.

### الجسد والآخر:

تعددت تجارب الجسد في الرواية، ولم تحصره الكاتبة في رؤية واحدة، وإنما اختلفت صوره، وحتى طريقة شخصيات الرواية في النظر إليه، إذ حُدد في كثير من مقاطع الرواية؛ التضاد الحيوي بين عذاب الجسد ولذته، "لأن لذة لا تضاهي تولد من فعل الألم من حقيقة الألم من إيقاع الألم ومنحه"<sup>14</sup>. ومن ثمة ذوبان الجسد في نشاطه الإيروسى، فالإيروسية على حد تعبير جورج باطاي: "هي إقرار للحياة حتى في الموت"<sup>15</sup>، وتتضح الممارسات الإيروسية في النص الروائي من خلال علاقات الاتصال الجسدية التي تربط بين الشخصيات، ومنه "كل مرة نأخذ فيها خطوة يتلقى جلدي

معلومات متعلقة بملامسة طينتك التي خرجت منها ابتداءً، ويتلقى الجسد معلومات بأنه يكتمل، وأنبعث مثل آدم لحظة نفخ الروح فيه<sup>16</sup>. بحيث تتلاحم الأجساد للسمو بالأرواح، إذ تتجلى رؤية الكاتبة في تلك الجمالية التي تميز لحظات الجماع الودية، والاتصال بالمحبيب لبلوغ النماء الروحي، وتقول أيضا: "الروح توأم من ذكر وأنثى، فإذا التقيا تأهل الكائن للارتقاء"<sup>17</sup>. وهذه التجربة الحسية لا تساهم فقط في رسم معالم روحانية سامية، وإنما هي انسحاب نحو البدئي، "فالإنسان الذي يهوى شريكه ويشتهي مجامعته، إنما يهوى فيه صورة متخيلة أو شيئا مجازيا (بديلاً عن ضائع) أو معنى باطناً"<sup>18</sup>. إذ تعود الكاتبة إلى أسطورة الخلق (آدم حواء) لترسم امتزاج ذات الأنثى بالرفيق الآخر، جريان بدر في أنفاس مريم، ومنها حياء تجربة الجنس المقدسة. وما الزواج والجماع الموظف في تلافيف الرواية إلا تحيين لطقوس مقدسة، أي للوطء البدئي بين آدم وحواء. ومن جهة ثانية تستثيب رجاء عالم بداية خلق آدم وانعكاس المشهد في صورة انبثاق نبات الفقع من رحم الأرض، فكما انبثق آدم من تراب، ينشق نبات الفقع عن لحمة الأرض مُنْتَهِكاً بسيولة الماء، "ظلت مريم في ذهول من فرط تلك الندادة، من انعقاد لحمة الأرض بثمره الفقع تلك، من بقايا بغتة الماء في الرمل المحموم فيها وحولها وفي كل ما تمس"<sup>19</sup>.

كما يجدر الإشارة هنا إلى كون هذا النوع من الفطريات تم تصويره على شاكلة الجسد الإنساني، "فالعالم النباتي يُعدُّ امتداداً طبيعياً للجسد"<sup>20</sup>. وعموماً يحمل عنوان الرواية (ستر) ثيمة جنسية واجتماعية إذ تنسل المفردة من الحجاب الذي يغطي جسد الآخر، هذا الأخير الذي يعد لباساً وستراً، "أنتم لباسٌ لهنَّ"<sup>21</sup>. ويمثل جلد الجسد غطاءً تلتحف به المحبوبة، إذ تنسلخ عن جلدها لحظة المعاشرة لتلتفح بقشرة جلد الآخر، "بحس عميق أدركت مريم قيامها في موقف القربان، وأن عبورا سيتم حين يتم التقريب وترضى أرواح الجريان، (...) ذاتها التي عاشرتها حتى اليوم في سبيلها لخلع جلد من جلودها والتقدم عارية قابلة للجرح"<sup>22</sup>. والجلد يُجسد "عتبة الاحتواء والانضواء... إنه أرجوحة للوجود المشتبك ووتر نشاز للعزف المشترك"<sup>23</sup> كما أن التستر بجلد الآخر هو انصهار في أديم الأرض وصلصال الأدمية، أي تجلد بطينة آدم، والرغبة في التماهي فيه وطلب احتوائه، وهذا ما يدل عليه ولع الشخصيات الأنثوية العارمة في التهام الطين، ومنه: "مذ كنت طفلة وأنا أعشق قضم طين بيوت قرى حائل (...) للطين رائحة مسكرة ومذاقه خارج هذا العالم، من هنا يجيء ضعفي تجاه الرجل"<sup>24</sup>.

**سيولة الآخر:**

وظفت رجاء عالم الكثير من الموتيفات المتواشجة مع أسطورة الخلق، ومع قوة العناصر الكونية الهائجة (الماء، النار، التراب، الرياح)، لتعبر من العتبات الميثوأنثروبولوجية وتُعبر عن الأفاق الأنطوفينومينولوجية، بحيث أسفر نصها الروائي عن جسد يتصل بالأجساد الأخرى داخل دوامة

السؤال ويمجد وجوده في الكون وتعالقه مع نسيج العالم، فهذا الأخير "مصنوع من نفس نسيج الجسم"<sup>25</sup>، ومن ثمة تستحضر الكاتبة حركات الوصل والفصل بين الأجساد وما يخلفه غياب جسد الآخر من اغتراب نفسي ووجودي يخنق الأنفاس ويحيط الجسد بعباءة التخلي والفقدان، "أشرس الغربة هي التي نعانيها في الآخر"<sup>26</sup>، لكن هذه التجربة التي عاشتها الشخصيات من الاغتراب بعد أن جفاها الحبيب وتغافل عنها الرفيق، تلج إلى اختبار جسدي، بحيث توصل حاجات الجسد المفتوحة ويتعرض هذا الجسد أيضا لانطفاء رغبة احتراقه في الآخر "إذ تعتبر لحظة الانفصال عن الشخص المحبوب، وما يجره معه من شعور بالوحدة امتحانا للجسد"<sup>27</sup>. ويحيي الآخر الجسد اليبوس من الفراغ المحبوس، محولاً إيّاه إلى جسد ندي،... لين، فالآخر الايروي في الرواية ليس فقط (الرجل) وإنما حتى المياه الذكورية، هي أبجدية الإغواء العنيفة، وتقترن دلالتها بالمئي الذكوري، "في جسدي حاجة للماء"<sup>28</sup>. لذلك تشتبي طفول أن تُجرح بالماء وتتلذذ بالسباحة فيه، فستقرأ من خلال ذلك حالة من التعويض التي تتلبس الجسد في جنوحه وجموحه للاتصال، ومن المنظور الأنثروبولوجي، "نستطيع أن نقول إن الجنس المقدس هو طقس معمودية، الطقس الذي ستستبدله المسيحية (...)" بالماء والذي يظل بديلا رمزيا للمئي الأول الذي سال من الآلهة"<sup>29</sup>. وبالتالي غوص (طفول) في مياه المسبح والتلذذ بنشاط السباحة، ليس مجرد تطهير لجسدها من بقايا حياة جنسية استهلكتها فأهلكتها، أو انفتاحه واشراقه مجددا بعد انغماسه في ليونة الماء ورطوبته، وإنما دلالة المسبح تقترن بالرغبة في إيجاد رفيق ينتعش معه الجسد والاجتماع للغرق في رهبة خيال الماء، "إذ ينقص المسبح المثل الأعلى للعزلة التي لا بد منها لعلم نفس التحدي الكوني. فلكي يحسن المرء إسقاط الإرادة، يجب أن يكون وحيدا"<sup>30</sup>.

### وعي الجسد:

تمثل بعض الشخصيات الروائية في (ستر) نماذج لجسد يغلفه العذاب والضعف، وبالخصوص شخصية أب مريم الذي نهشه المرض ونخر أطرافه. إذ تعتبر حالة مرضه إيذانا بيقظة لغة جسده المحبوس، فبواسطة المرض والعذاب يكون الجسد أكثر وعيا بوجوده، المرض يولد الوعي وبغيابه يجسد الصحة والعافية<sup>31</sup>، ومن ثمة "يعتبر جسد الألم هو جسد معطى يقوم بسد النقص في الإحساس بالذات بمنح الفرد حدودا للمعنى كي يوجد، باعتباره الحصن الأخير ضد الاقتناع بالانهيار"<sup>32</sup> وتعد تجربة الألم الجسدي جسر تواصل بين الجسد والوجود، بحيث أنه "سيرورة فاعلة تؤدي إلى دفاع شخصي كي لا يعيش المرء الضياع. بل هو المحاولة اليائسة للبقاء في حوض العالم. إنه ألم يداوي الداء بالداء لأنه يقي من عذاب ساحق"<sup>33</sup>. ومن أمثلة ذلك قول الكاتبة: "كانوا يقاومون وبشراسة رغبته المتأججة لنهش جسده"<sup>34</sup>

### سحر العيون وغواية البخور:

يتنشق النص الروائي ستر من العطور ورائحة البخور، إذ تتجلى فيه تجارب الحواس في إدراك الوجود والآخر، بل أبعد من ذلك بما أن النص يولد من غبطة البخور التي ينتشي بها، ويراقب بالحدقات المعلقة بدهشة. فقد استطاعت الكاتبة اللعب بالحواس وتحريرها بعد إيقاظ الجسد من غفوته وبعث الحياة فيه. فلطالما كانت العين تتميز بهبة الرؤية وتصوير المرئي، إنها "مرآة الروح"<sup>35</sup>، تعكس تأوهاتنا المتوجعة التي دفناها فينا طويلا، وهي عدسة أيضا؛ إذ تلتقط معالم الكون وكل تفاصيله وحيثياته، وبالتالي تمثل الأزواج.

وقد استحضرت الكاتبة في نصها عين محسن، العين الكاشفة التي كانت تراقب كل شيء، إذ بواسطة عمله كمصور يختلس النظر للوجوه طوال الوقت يلمسها ويُسرحها بالعين، وتقول في ذلك الكاتبة: "عين المصور معدنية وفي آلة تصويره، عين لا تملك بدفء عين العاشق، وكل ما تفعله أن تبحث في جسدك عن رقعٍ صالحة للحبس"<sup>36</sup>، فعيونه أشبه بعدسة الكاميرا تستجلب، تعري وتخرق مظاهر الوجود... تكتشفه وتكشفه، فشتان بين عين عاشقة تعلق... وعين كاشفة تهمش.

وبما أن عيون محسن اقترنت بالآلات التصوير، فإنَّ انفتاح الحدقة العينية سيغدو أكثر شراسة على وظيفة المراقبة وتصيد المعاقبة للزوج (مريم)، وذلك لأنَّ "آلات تصوير الفيديو: تبين وجود انحراف في توجيه النظرة نحو وظيفة مراقبة، لا ينجو أي أحد منها"<sup>37</sup> ومنه قولها "عين محسن شفرة، كلما نظر إليها أوحى لها: (أنت غلطة، بجسدك الصغير بين طفلة وأنثى"<sup>38</sup>.

وحتى روائح العطور والبخور تلج بين الكلمات والحروف فتحرق الغلاف الشهي وتوقع حضورها الشهي ومن خلال ذلك نستحضر عبارة: "لا شيء يشم، لا شيء يعرف"<sup>39</sup> إذ أحاطت الكاتبة بتوليفة من العطور ذات الغواية والسحر الأبّي، وتساهم هذه العطور سواء الداخلية منها كالرائحة الجسدية أو الخارجية متمثلة في البخور؛ باستعادة الارتباط الأول للصور البدئية الكامنة فينا، ومن خلال ذلك تقول الكاتبة: "شعرت طفول بجسدها ينضم في تلك القبضة بغيار الورد والعنبر وبقايا أدهان الطيب، خلطة سرية لا تجيدها إلا الجواري القامات من زمن غار وانقرض. (... طقس من كهنة الرمل لا يبيح لذرة من السر أن تنكشف للخارج، للظاهر، للمستخف"<sup>40</sup>. ان المكان المعتق برائحة البخور تتعالق صلته بالأعراف القديمة والنذور المقدمة للقرابين، فرائحته اذن تستحضر أطياف الغياب من زمن عابر غابر، "والبخور كان عنصرا مساعدا في الاتصال بالآلهة، وطلب العفو، والمغفرة، وأحيانا في التكهن ومعرفة ما يخبئ لها المستقبل"<sup>41</sup> ولا تقتصر رؤية الكاتبة على مزج العادات الدينية القديمة وتضمينها في الرواية، بل تستحضر هذه الروائح العذبة وتطهر بها الفؤاد المكسور والجسد المهجور، "فمن خلال المبخرة يجرى حرق الأخشاب العطرية كطقس تطهيري، أو كصلاة للإله، لأنَّ الآلهة تبتهج بالروائح العطرية"<sup>42</sup>.

## خاتمة:

وصفوة القول، هي لقاءنا بمقولة فرانز فانون "يا جسدي اجعلي دائما إنسانا يسأل" وهو الجسد المجهول نفسه الذي نمتلكه، وكل مرة يتفصد منه سؤال جديد يصهر أعماقنا بالوجود وبالأخر الغريب.

❖ إنه موئل حواسنا المحررة من الصمت، ومغارة سر لا يعلمه الكثيرون، إنه المرئي الذي عنه تتناسل الحروف وتتراقص الكلمات مدركة للأشياء.

❖ الأجساد الموظفة في رواية ستر، لكل منها لغتها الخاصة التي تستنطق تجاربها مع الوجود والأخر.

❖ يبقى الجسد حارس ذواتنا ومداد كينونتنا، المندفع نحو التجربة، وكوة عميقة متفجرة بالأسئلة.

## الهوامش والإحالات:

<sup>1</sup> عبد الله الغدامي، المرأة واللغة، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط03، 2006، ص:141.

<sup>2</sup> عبد الله الغدامي، المرأة واللغة، ص:109.

<sup>3</sup> عبد الله الغدامي، المرأة واللغة، ص:59.

<sup>4</sup> المرجع نفسه، ص:135..

<sup>5</sup> آني أنزيو، المرأة الأثني بعيدا عن صفاتها، رؤية اجمالية من زاوية التحليل النفسي، ترجمة: طلال حرب، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة الأولى، 1992-1412، ص:145.

<sup>6</sup> آني أنزيو، المرجع نفسه، ص:131.

<sup>7</sup> محمد بكاي، جدل النسوية، فصول نقدية في إزاحة الدوغماتيات الأبوية، منشورات ضفاف بيروت، منشورات الاختلاف الجزائر، دار الأمان الرباط، الطبعة الأولى، 1441، 2019، ص:29.

<sup>8</sup> آني أنزيو، المرأة الأثني بعيدا عن صفاتها، رؤية اجمالية من زاوية التحليل النفسي، ترجمة: طلال حرب، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة الأولى، 1992-1412، ص:139.

<sup>9</sup> ينظر: المرجع نفسه، ص:140.

<sup>10</sup> محمد بكاي، جدل النسوية، ص:(29-30).

<sup>11</sup> عبد الله الغدامي، المرأة واللغة، ص:138.

<sup>12</sup> محمد بكاي، جدل النسوية، ص:37.

<sup>13</sup> دايفيد لوبروتون، أنثروبولوجيا الجسد والحداثة، ترجمة، محمد عرب صاصيلا، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة الأولى، 1993-1413، ص:91.

<sup>14</sup> رجاء عالم، ستر، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، الطبعة الأولى: 2005، ص:69.

<sup>15</sup> جورج باطاي، الايروسية، تأملات في الشيق والموت وفي جدلية العقل و الاسراف، ترجمة: محم عادل مطيمط، دار التنوير، لبنان، بيروت، الطبعة الأولى: 2017، ص:19.

<sup>16</sup> رجاء عالم، ستر، ص:140.

<sup>17</sup> رجاء عالم، ستر، ص:157.

- <sup>18</sup> علي حرب، الحب والفناء، تأملات في المرأة والعشق والوجود، دار المناهل للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى: 1411-1990، ص: 150.
- <sup>19</sup> رجاء عالم، ستر، ص: 70.
- <sup>20</sup> ديفيد لوبروتون، أنثروبولوجيا الجسد والحدائث، ص: 15.
- <sup>21</sup> سورة البقرة.
- <sup>22</sup> رجاء عالم، ستر، ص: 68.
- <sup>23</sup> دليلة زغودي، الأنا الجلدي: أرجوحة الوجود المتداوت، مجلة أبوليوس، المجلد 9، العدد 1، جانفي، 2001، ص: 59.
- <sup>24</sup> رجاء عالم، ستر، ص: 39.
- <sup>25</sup> موريس ميلو- بونتي، العين والعقل، ترجمة: حبيب الشاروني، منشأة المعارف بالإسكندرية، دون طبعة، ص: 19.
- <sup>26</sup> رجاء عالم، ستر، ص: 95.
- <sup>27</sup> ديفيد لوبروتون، أنثروبولوجيا الجسد والحدائث، ص: 91.
- <sup>28</sup> رجاء عالم، ستر، ص: 220.
- <sup>29</sup> تريكي عليالريغو، العنف والمقدس والجنس، في الميثولوجيا الإسلامية، المركز الثقافي العربي، ص: 89.
- <sup>30</sup> غاستونباشار، الماء والأحلام، دراسة عن الخيال والمادة، ترجمة: علي نجيب إبراهيم، تقديم: أدونيس، المنظمة العربية للترجمة، لبنان، الطبعة الأولى، ديسمبر 2007، ص: 242.
- <sup>31</sup> ديفيد لوبروتون، تجربة الألم، بين التحطيم والانبعاث، ترجمة: فريد الزاهي، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب، الطبعة الأولى: 2017، ص: 121.
- <sup>32</sup> ديفيد لوبروتون، تجربة الألم، ص: 196.
- <sup>33</sup> ديفيد لوبروتون، تجربة الألم، ص: 197.
- <sup>34</sup> رجاء عالم، ستر، ص: 197.
- <sup>35</sup> أني أنزيو، المرأة الأنثى بعيدا عن صفاتها، ص: 59.
- <sup>36</sup> رجاء عالم، ستر، ص: 96.
- <sup>37</sup> ديفيد لوبروتون، أنثروبولوجيا الجسد والحدائث، ص: 102.
- <sup>38</sup> رجاء عالم، ستر، ص: 97.
- <sup>39</sup> أني أنزيو، المرأة الأنثى بعيدا عن صفاتها، ص: 50.
- <sup>40</sup> رجاء عالم، ستر، ص: 180.
- <sup>41</sup> قيس كاظم الجنابي، العطر عند العرب، دراسة تاريخية فكرية، الانتشار العربي، بيروت لبنان، الطبعة الأولى، 2015، ص: 34.
- <sup>42</sup> قيس كاظم الجنابي، العطر عند العرب، ص: 36.

### مكتبة البحث:

-القرآن الكريم، رواية ورش.

#### العربية:

- تريكي عليالريغو، العنف والمقدس والجنس، في الميثولوجيا الإسلامية، المركز الثقافي العربي.
- عبد الله الغدامي، المرأة واللغة، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط03، 2006.
- علي حرب، الحب والفناء، تأملات في المرأة والعشق والوجود، دار المناهل للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى: 1411-1990
- قيس كاظم الجنابي، العطر عند العرب، دراسة تاريخية فكرية، الانتشار العربي، بيروت لبنان، الطبعة الأولى، 2015.

- محمد بكاي، جدل النسوية، فصول نقدية في إزاحة الدوغماتيات الأبوية، منشورات ضفاف بيروت، منشورات الاختلاف الجزائر، دار الأمان الرباط، الطبعة الأولى، 1441، 2019
- رجاء عالم، ستر، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، الطبعة الأولى: 2005
- المترجمة إلى العربية:
- أني أنزيو، المرأة الأثني بعيدا عن صفاتها، رؤية اجمالية من زاوية التحليل النفسي، ترجمة: طلال حرب، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة الأولى، 1992-1412
- جورج باطاي، الايروسية، تأملات في الشيق والموت وفي جدلية العقل و الاسراف، ترجمة: محمد عادل مطيمط، دار التنوير، لبنان، بيروت، الطبعة الأولى: 2017.
- دافيد لوبروتون، أنتروبولوجيا الجسد والحدائث، ترجمة، محمد عرب صاصيلا، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة الأولى، 1993-1413.
- دافيد لوبروتون، تجربة الألم، بين التحطيم والانبعاث، ترجمة: فريد الزاهي، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب، الطبعة الأولى: 2017.
- غاستونياشارلر، الماء والأحلام، دراسة عن الخيال والمادة، ترجمة: علي نجيب إبراهيم، تقديم: أدونيس، المنظمة العربية للترجمة، لبنان، الطبعة الأولى، ديسمبر 2007
- موريس ميرلو-بونتي، العين والعقل، ترجمة: حبيب الشاروني، منشأة المعارف بالإسكندرية، بدون طبعة.
- المجالات:
- دليلة زغودي، الأنا الجسدي: أرجوحة الوجود المتداوت، مجلة أبوليوس، المجلد 9، العدد1، جانفي، 2001.